

التعليمية في خدمة المنهجية : تعليمية عناصر تحرير البحث وعرضه

الدكتورة مليكة

كوداش

جامعة الجزائر-2-

مستخلص

هدف هذا المقال هو مساعدة الطالب على تجاوز فترة القلق التي يعيشها قبل الكتابة النهائية لبحثه وقبل المناقشة وهذا عن طريق تقديم أهم العناصر المسهلة لهذا التحرير ولكيفية عرضه، الجدير بالذكر أن هذه العناصر مستمدة من مادة منهجية البحث العلمي وتقديمها يكون بالاستعانة بالبيداغوجية التي بدورها تستند إلى التعليمية.

مقدمة

رغم وجود وحدة مناهج و تقنيات البحث العلمي (أو منهجية البحث العلمي) في المقرر الدراسي الجامعي الجزائري وكذا المؤطر الذي يشرف على البحث، إلا أن الباحث المبتدئ يراوده القلق قبل التحرير النهائي لبحثه وقبل مناقشته. الهدف من هذا المقال هو مرافقة الطالب خلال هاتين المرحلتين بتقديم العناصر المسهلة لتحرير بحثه بصفة نهائية وعرضه. هذه المرافقة تكون بطريقة بيداغوجية التي بدورها تستند إلى التعليمية التي من شأنها التقليل من التوتر الذي يعيشه الطالب في هاتين المرحلتين.

في بداية هذا المقال نقدم تعريفا لمرحلة كتابة تقرير البحث ولمرحلة مناقشته وللتعليمية، لننتقل فيما بعد لمبادئ ورقة التنوع وللمنهجية التي نقترحها على الباحث ليعتمد عليها في كتابة التقرير. وفي الأخير نعرض الأسئلة التي تستدعي الإجابات التي من شأنها تقادي النقائص التي يمكن أن تظهر في البحث العلمي كما نقترح منهجية لكيفية عرض البحث.

مرحلة كتابة تقرير البحث العلمي، مرحلة العرض والتعليمية:

مرحلة كتابة تقرير البحث العلمي: هي المرحلة التي يجب على الباحث أن يوصل بموضوعية كل عمله ابتداء من اختيار الموضوع و انتهاء بالنتائج بالصيغة التي تجعل القارئ يعيش البحث تقريبا كما عاش الباحث التجربة.

مرحلة العرض: هي المرحلة التي يعرض فيها الباحث شفهيًا بحثه باختصار في وقت يتراوح بين عشر دقائق إلى عشرين دقيقة حسب الجامعات. هذا الطرف يفرض على الطالب أو الباحث المبتدئ أن يركز على العناصر الأساسية التي وردت في بحثه، بعبارة أخرى أن يقدم شفهيًا ملخصًا مركزًا لبحثه.

التعليمية: حسب قاموس لاروس كلمة تعليمية مشتقة من كلمة تعليمية التي تستعمل كاسم وكصفة.ⁱ

في استعمالها كاسم تعني نظرية ومنهج التدريس وفي استعمالها كصفة تؤدي هدف التكوين.ⁱⁱ

ماذا نعني بكلمة التكوين؟

هو تزويد فكر الإنسان بمعارف جديدة.ⁱⁱⁱ وتعليمية المعلومات المتعلقة بكتابة التقرير تعني توجيه فكر الإنسان بتزويده بالمعلومات الخاصة بالمجال. وفيما يخص هذا المقال فإننا ننبئ القراءة الدلالية للتعليمية التي يظهرها سياق كتابة تقرير البحث العلمي المتمثلة في: التعليمية هي تغيير طريقة تقديم المعلومات الخاصة بكتابة التقرير ومناقشته بهدف تأهيل فكر الباحث لكتابة تقرير المذكرة أو الأطروحة عرضه قبل الشروع في استعمال التعليمية في تقديم العناصر التي من المفروض أن يتضمنها تقرير البحث والملخص الشفهي يتعين علينا أن نبدأ بتعليمية الوثيقة أو الوثائق التي تم اختيارها على أساس أنها تخدم كليًا أو جزئيًا موضوع هذا المقال.

ماذا نعني بتعليمية الوثيقة؟

حسب "ميغاي هردي" تعليمية الوثيقة تعني تكييف الوثيقة الأصلية لطريقة التعليم وإدماجها لها.^{iv} في إطار عملنا هذا، تعليمية الوثيقة تعني تكييف الوثيقة الأصلية لطريقة كتابة تقرير البحث ولتقديم العرض الشفهي.

ماذا نعني بالوثيقة الأصلية؟

الوثيقة الأصلية ليست نسخًا بل حقيقة تتعارض مع الأكاذيب والتشويه، حقيقة ثبتت بأدلة وفقًا للحقائق المعروفة والموثوقة فيها والتي من المفروض الاعتماد عليها، إذ لا يمكن تعديلها والعبث بها، أو تغييرها مع مرور الزمن.^v

انطلاقًا من تعريف "ميغاي هردي" لتعليمية الوثيقة يشرح "تارديو" و "كيفي" كيف تتم تعليمية الوثيقة الأصلية أي تعديلها لأغراض تعليمية، والجدير بالذكر أن هذه الأغراض التعليمية هي التي تسمح للتعليميين بتعديل الوثيقة.

حسب "كيفي" و "تارديو" تعليمية الوثيقة تعني تكييفها، تلخيصها وحذف بعض العناصر منها التي لا تخدم الهدف] وترجمتها إذا اقتضى الأمر] بعبارة أخرى إجراء بعض التعديلات عليها بهدف تبسيطها للطلبة.^{vi} وفيما يخص هذا المقال التعديل يقتصر على النقاط التي تخدم كتابة تقرير البحث وعرضه الشفهي.

بداية وعملا بالمبدأ الأول لتعليمية الوثائق كما يصرح به "بيرين" هو إثارة اهتمام الطالب بالتركيز على رغبته للمعرفة وإيقاظ الفضول العلمي لديه باستعمال "ورقة التنوع"^{vii}. ولإثارة اهتمام الطالب يجب التركيز على رغبته في الشروع في كتابة تقرير البحث وعرضه وإيقاظ الفضول العلمي لديه لمعرفة ما سيحتويه التقرير، نعمل بورقة التنوع^{viii} المتمثلة فيما يلي:

- 1: بناء على ما يعمل به متخصصو البرمجة العقلية (العصبية) فإن التعابير الإيجابية تساعد على الإنجازات يمكننا أن نبدأ بالمقولة التالية: إذا كان بإمكانك أن تكتب عرضا يشمل خمس صفحات فما الذي يمنعك من كتابة تقرير يتعدى مائة صفحة.
- 2: النظر للنقص كشيء إيجابي أو كخطوة إيجابية نحو التعلم، في هذا الإطار مفهوم الابتعاد عن الصواب يحافظ على كل قيمته في مجال تعليم اللغات . في نفس الاتجاه تقول "ك بن إسماعيل" أن هذا الابتعاد يكون ناتج عن قاعدة خاطئة تتكون في ذهن الباحث^{ix}. فعلى أخصائيي تعليمية اللغات أن يكشفوا عن هذه القاعدة التي تعتبر السبب في الخطأ، وبمجرد ما يزول السبب بطبيعة الحال تزول معه النتيجة. ونرى أن هذا المنطق ساري في كتابة تقارير البحوث العلمية فلا ابتعاد عن المعيار يعتبر خطوة للتمكن منه وهذا الابتعاد نتج عن قاعدة أعدّها الطالب أو الباحث بناء على المعطيات المتوفرة لديه وبمجرد ما يجمع معطيات أخرى تتغير القاعدة وبالتالي يتمكن من المعيار (أنظر ص. 9)
- 3: التركيز على بعض النقائص التي يمكن أن تظهر في بعض تقارير الأبحاث العلمية، باعتبار الطريقة العلمية في البحث هي الكفيلة بالوصول إلى نتائج صادقة فالتركيز في هذا المقال يقتصر على بعض النقائص التي يمكن أن تظهر في المنهجية والمتمثلة فيما يلي:

- الإشكالية لا تتماشى مع الدراسة.
 - المنهجية محل جدال .
 - المفاهيم ومصطلحات الدراسة غير واضحة.
 - التسلسل غير المنسجم للتقرير .
 - إهمال بعض النقاط التي يجب أن تكون في المقدمة والخاتمة مثلا.
- والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للباحث أن يتفادى هذه النقائص؟ يمكن تفادي هذه النقائص باقتراح تعليمية تدريس منهجية كتابة التقرير وعرضه
- 4: اقتراح منهجية كتابة تقرير البحث.
- المنهجية المقترحة: تتمثل فيما يلي:
- **جدول القيادة:** على الباحث أن يضع النقاط التي يجب أن يشملها كل عنصر في جدول يشبه إلى حد ما جدول قيادة السيارات

العنصر	النقاط التي يجب أن تكون في العنصر (مكونات العنصر)	الإشارة الحمراء
المقدمة	- تقديم الموضوع	

■	- أهمية الموضوع - عرض محتوى التقرير	
---	--	--

هذا الجدول يساعد كثيرا الطالب أثناء كتابة التقرير. أي عندما يرى أنه لا يملك المعطيات التي تسمح له بكتابة محتوى مكون من مكونات العنصر فعليه أن يضع إشارة حمراء (أنظر الجدول أعلاه)، التي يمكن أن تكون له بمثابة منبه خلال هذه المرحلة لإيجاد مكان وبالتالي المعطيات التي تسمح له بكتابة مضمون المكون. يمكن أن نقارن هذا الباحث بقائد السيارة الذي ظهرت له فجأة إشارة عدم وجود الوقود فهذه الإشارة تجبره على الانتباه طوال طريقه للأماكن التي يمكن أن يجد فيها محطة الوقود.

- **إعداد مخطط التقرير:** هذا المخطط يحتوي على كل عنصر الذي سيعالجه الباحث. بالإضافة إلى العناصر العامة (المقدمة، الخاتمة، المنهجية... إلخ). هناك عناصر خاصة بدراسة الباحث فقط أي "الأجزاء التي تخضع لتنظيم وترتيب المواضيع ووزن كل موضوع تم انتقائه"^x. هذا المخطط يسمح للطالب بإبراز أجزاء التقرير، موقعها ومحتواها. يجب على الطالب أن يعلم أن المخطط يركز على التحليل الذي يريد أن يقوم به والتجزئة تكون حسب كل ملاحظة يريد أن يشير إليها^{xi}. ويحاول بقدر الإمكان أن يكون نظام كتابة التقرير والعرض بالطريقة التي تسمح للقارئ بمتابعة برهنة الباحث وفهمها، في هذا الإطار نستعين بالأستاذ المشرف و القارئ المتخصص في الميدان والقارئ الخارج عن التخصص واللغوي لكي يستغل كل الملاحظات بشكل فعال يجب أن يستعمل جدول الملاحظات والانتقادات.

- **جدول الملاحظات:** في الجدول نضع خانة لملاحظات المشرف، خانة لملاحظات القارئ الخارج عن التخصص، خانة لملاحظات القارئ المتخصص في الميدان وخانة للغوي

الملاحظات	المشرف	الصفحة	المتخصص	الصفحة	خارج عن التخصص	الصفحة	اللغوي	الصفحة
التخصص								
مشكل ما								
اللغة								

أثناء هذه المرحلة يجب على الباحث أن يسلم عمله للمشرف عن طريق الأجزاء ويفهم جيدا ما هو الشيء المطلوب من المشرف ولا يجب إزعاجه بالتفاصيل لأن دوره يقتصر على قراءة العمل وتسجيل الملاحظات وتوجيه العمل والانتقادات. على الباحث أن يستغل إيجابيا كل الملاحظات ويدرك أنه هو المسؤول عن عمله فعليه أن يصنّف الملاحظات (أنظر

الجدول أعلاه) فهناك ملاحظات تتبع من تمكّن المشرف من الميدان ومعرفته الجيدة له فعليه أن يأخذ بالملاحظات كلفة (100 %) على حد تعبير "ميشال بو"^{xiii}. أما الملاحظات التي تترجم شيء كعدم ارتياح المشرف لنقطة ما قد يكون هذا إشارة لوجود مشكل ما فعلى الباحث أن يجد سبب عدم ارتياح المشرف وبالتالي وضع الأصبع على المشكل. مثلاً كتابة الفرضية بالصيغة التالية: "قد يساعد الرصيد المتجدد في تلبية حاجيات مستعملي المكتبات" في هذه الفرضية نجد العلاقة السببية الموجودة بين المتغيرين أي المتغير المستقل (الرصيد المتجدد) والمتغير التابع (تلبية الحاجيات)، كما تتوفر فيها ميزتي التنبؤ ووسيلة التحقق الإمبريقي^{xiii} أما ميزة التصريح^{xiv} بمعنى الإقناع بضرورة تواجد العلاقة بين المتغيرين فاستعمال حرف المعنى "قد" يفقده هذا المعنى (كيف يمكننا إقناع القارئ بضرورة تواجد علاقة بين المتغيرين إذا كنّا غير واثقين من هذا التواجد) لتوضيح هذا الأمر نلجأ إلى معاني الحرف "قد":

- قد مستعمل مع الماضي يفيد اليقين (التحقيق) (قد وصل)
 - قد مستعمل مع المضارع يفيد الشك (التقليل) (قد يأتي)
- إذن، مصدر عدم ارتياح المشرف من هذه الفرضية هو استعمال الباحث للحرف قد الذي يتناقض مع ميزة التصريح للفرضية التي تعني الإقرار بالشيء.
- في كل الأحوال يجب على الباحث أن يعمل بذكاء بكل الانتقادات والنصائح التي وجهت له. بعد أن وضع الباحث جدول القيادة ومخطط التقرير وجدول الملاحظات معإدراك أنه هو المسؤول الوحيد على عمله، يبقى أن يضع جدول التوقيت لكتابة التقرير.
- **جدول التوقيت:** في هذا الجدول يضع الطالب العنصر وعدد الأيام التي يرى أنها كافية لكتابة محتوى العنصر. هذه البرمجة تكون حسب وتيرة الكتابة لكل منهم (الطلبة)، فهناك من يستطيع أن يكتب خمس صفحات في اليوم ومنهم من لا يستطيع أن يتعدى ثلاث صفحات، والجدير بالذكر أن في هذا الجدول يجب برمجة الأيام المخصصة للنقائص التي يمكن أن تظهر أثناء كتابة التقرير كتوضيح نقطة تستوجب الرجوع إلى معطيات.
- أو إغفال نقطة كنّا نعتقد من قبل أنها غير مهمة في البحث. وبعد أن استفاد الطالب من المحفزات المعنوية واقتربت عليه منهجية العمل، آن الأوان أن يطرح الأسئلة التي تساعده في كتابة التقرير والتي من شأنها استدعاء الإجابات التي تمكّن الطالب من تقادي النقائص التي يمكن أن تظهر في تقرير بحثه.

5. الأسئلة التي تستدعي الإجابة عليها من أجل تقادي النقائص:

- متى يشرع الطالب في كتابة التقرير؟ وما هو المطلوب في التقرير؟ عندما يكون قد:
- انتهى من القراءات الناقدة والتحليلية لكل المصادر التي اعتمد عليها في دراسته.
- انتهى من تحليل النقاط التي يجب دراستها في البحث.
- انتهى من الدراسة الميدانية.
- عالج المعطيات المتوفرة لديه.

- انتهى من تصنيف المعطيات الخاصة ببحثه، حيث يضعها في ملفات داخل الحاسوب، مثلاً ملف خاص بالفصل الأول و ملف خاص بالفصل الثاني... الخ، وقد تكون بعض المعطيات تخدم فصلين أو أكثر فيضمها في ملف خاص تحت اسم الفصل الثاني والثالث على سبيل المثال.

وعندما:

- يكون متأكد من اختيار البناء النظري المناسب لدراسته
- تصبح طريقة التحليل والحجج المقنعة للتأويل واضحة لديه.
- تكون لديه الإجابات أو المعطيات التي تسمح بالإجابة على الأسئلة المطروحة في البحث.

إذا كانت نقطة من النقاط المذكورة غير واضحة عند الباحث أو تصنيفه للمعطيات غير مقنع فلا بأس من أخذ أسبوع أو أسبوعين لإعادة النظر في الأمر والمطلوب من الباحث هو كتابة بحث جدي ومنسجم و ثري من الناحية البليوغرافية والحجج المقدمة فيه مقنعة ويسير وفق متطلبات الإشكالية^{xv}.

- التقرير الجدي هو التقرير الذي يكون خاضع لمبدأين أساسيين: جلب اهتمام القارئ وإقناعه. حيث يكون الإقناع عن طريق البرهنة على شيء ما طوال عملية التحرير^{xvi}. أما جلب الاهتمام سيكون بإبراز فائدة الموضوع والعناية الفائقة التي أولاها الطالب له ومدى تحكمه الجيد في كيفية التعبير وكتابة الأشياء حتى تكون قراءة النص سهلة^{xvii}.
- لكي تكون القراءة سهلة يجب أن تتوفر في اللغة المستعملة في كتابة التقرير المميزات التالية: الموضوعية، البساطة، الوضوح والدقة

الموضوعية: بمعنى أن يكتب الباحث بكل حيادية أي يعرض الأحداث تماماً كما لاحظها في الواقع ويجب عليه أن يتحلّى بالتواضع عندما يكتب عن ملاحظاته واكتشافاته .

البساطة: بمعنى أنه يجب أن يكتب عن تقييمه للواقع المدروس بصراحة وبدون محسنات.

الوضوح: يجب أن يحاول بقدر الإمكان أن يستعمل الكلمات التي تؤدي إلى نفس التأويل عند القراء، بمعنى أن يتقادم الكلمات الملتبسة أو المتعددة المعاني. فإذا اضطر إلى استعمال مثل هذه المصطلحات ينبغي أن يوضح القراءة الدلالية التي تؤديها في السياق (أنظر ص 9).

الدقة: على الباحث أن يقدم شهادات مضبوطة وصحيحة وليست تقريبية.

- الانسجام: قبل الشروع في كتابة التقرير على الباحث أن يقوم بإعداد مخطط التقرير كما أشرنا إليه سابقاً هذا التقرير الذي يعرفه موريس أنجرس بأنه " مشروع كتابي حول اختيار أجزاء التقرير وموقعهم ومحتواهم"^{xviii} كما يجب على الباحث أن يعلم أن بواسطة هذا المخطط " سيكون التقرير منسجماً منظماً بكيفية منطقية ومقنعة "^{xix} و يسمح له بالتحقق "هل تم إعداد كل شيء أو أننا نسينا بعض العناصر للاستدلال؟ "^{xx} إضافة إلى ما سبق فالمخطط يساعد الباحث على التفكير حول ما أنجزه ووضع نظام للمعلومات التي سيقدمها للقراء. من

أجل المحافظة على انسجام النص في تقرير البحث على الباحث أن يكتب لكل فصل خلاصة وفيها يلخص محتوى الفصل السابق ويمهد فيها للفصل الذي يليه. ولكي تكون الأفكار والفقرات متسلسلة تسلسلا منطقيا على الباحث أن يكون على دراية بكل معاني أدوات الربط ويحسن استعمالها لأن هذه الحروف المعاني (أدوات الربط) كما يسميها اللغويون هي المنظم الحقيقي للنص.^{xxi}

- ثري من الناحية الببليوغرافية : يجب على الباحث أن يبين للقارئ أنه على دراية بكل أدبيات الدراسة وهذا يتجلى من خلال البرهنة على حسن استعمال الدراسات السابقة.
- الحجج المقدمة فيه مقنعة: بمعنى أن التحليل وتأويل المعطيات يكون بكل موضوعية أي يبرهن على كل شيء كتبه طوال عملية كتابة التقرير.
- يتماشى مع متطلبات الإشكالية، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو الآتي: متى كتب الباحث هذه الإشكالية؟ فإذا كانت مباشرة بعد اختيار الموضوع يجب إعادة النظر فيها لأن هذه الإشكالية مؤقتة^{xxii}

وهذه الإشكالية ستتغير، فهي تسمح للباحث فقط بالإطلاع على الببليوغرافيا، بالاتصال مع أهل التخصص والانتقال إلى الميدان. فبواسطتها يدرك الباحث حجم العمل الذي ينتظره ويختار المراجع التي تتطلب القراءة الناقدة والتحليلية. أما إذا كتب الباحث إشكاليته بعد القراءة الناقدة والتحليلية وبعد الاتصال بأهل التخصص والميدان فهذه الإشكالية "الأولى"^{xxiii} تساعد الطالب على إعداد مخطط لعمله وتبين له إطار الدراسة كما توضح له طبيعة الدراسة والمنهج الذي سيتبعه والمعطيات التي يجب الحصول عليها وبالتالي المجتمع الذي يزوده بهذه المعلومات وكذا الأدوات التي تسمح له بجمع هذه المعطيات. هذه الإشكالية التي يعرفها "ميشال بو" على أنها بناء حول السؤال الأساسي، الفرضيات والخطوط العريضة للتحليل التي تسمح بمعالجة الموضوع المختار.^{xxiv}

يتضح للطالب من خلال هذا التعريف أن هذه الإشكالية سمحت له بتركيز انتباهه في إطار دراسته. أما الآن الطالب يكتب الإشكالية الثانية^{xxv}. التي تسمح له بإعداد تقرير بحثه وبواسطتها يوضح الباحث طريقة تفكيره للقارئ وتشمل السؤال الأساسي كإشكالية الأولى كما توحى بالإجابة على السؤال الأساسي أو فرضية الدراسة أي توضح للقارئ الفكرة الأساسية التي توجه بحث الطالب طوال الدراسة، ويرسم للقارئ طريقة تفكيره والبرهنة على هذا التفكير الذي يهيكل عمله، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى طرح السؤال الآتي المتعلق بالمنهجية : هل المنهجية التي اتبعها الباحث محل جدال، فإذا كانت كذلك فالنتائج هي الأخرى تكون محل جدال [بل العمل كله يصبح محل جدال]، في المقابل فإن المنهجية الصارمة وحدها الكفيلة بالوصول إلى النتائج الصادقة^{xxvi}. لذا يجب أن يحتوي تقرير الباحث على قسم حول المنهجية التي يعرفها "فورنسوا دوبيلتو" على أنها "بصفة عامة

مجموعة من القواعد والخطوات والطرق التي نلجأ إليها في علم ما من أجل فهم الأشياء المدروسة^{xxvii}. لذا يجب على الطالب أن يوضح في تقريره الطريقة التي اعتمدها في بحثه. ماهي النقاط التي يجب أن تتضمنها المنهجية؟:

■ يبين للقارئ أن المنهج الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة هو الأنسب، كما أن المجتمع الذي اختاره هو المؤهل بتزويده بكم هائل من المعلومات التي تخدم دراسته، فإذا اضطر لاستخدام أسلوب العينات فعليه أن يبرهن بأن هذا النوع من العينات هو الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، كما أن حجمها كافٍ لتمثيل مجتمع الدراسة، والجدير بالذكر في اختيار هذه العينة أنه يجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار قوانين الاحتمال الإحصائي^{xxviii}. إضافة إلى ما سبق يجب إقناع القارئ بأن أدوات البحث التي وقع عليها الاختيار هي الأنسب لجمع هذا النوع من المعطيات.

بعد أن أقتنع الباحث القراء بالمنهجية الصارمة التي اتبعها أن الأوان أن يحدد المفاهيم التي تركز عليها الدراسة

هل المفاهيم التي اختارها الباحث تخدم بحثه؟ وهل قدم للقارئ تعريفا للمصطلحات يتماشى مع الموضوع؟

يجب على الباحث أن يعلم أن الكلمة في نظر اللغويين متعددة المعاني وفي هذا الإطار تقول "كامي بن اسماعيل" أن معنى الكلمة هو مجموع من القراءات الدلالية التي تظهر من خلال الاستعمالات المختلفة وبالتالي معنى الكلمة غير محدود^{xxix} كما تؤكد أن كل كلمة ملتبسة ومتعددة المعاني، ومعناها يتشكل في النص، والسياق وحده الذي يزيل الالتباس^{xxx}. والسياق حسب اللسانين ينقسم إلى قسمين السياق اللساني^{xxxi} والسياق المقامي^{xxxii}.

السياق اللساني أي مجموعة من الوحدات اللسانية التي تسبق أو تأتي بعد المصطلح والسياق المقامي مرجعيته مجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية. فيما يخص البحث العلمي سنأخذ بعين الاعتبار سياق البحث العلمي (أو الموضوع المعالج). عند اختيار الحقل الدلالي الذي يخدم موضوعه على الطالب أن يبين للقارئ أنه متمكن من كل تعاريف المصطلح ويقنعه بأن القراءة الدلالية لهذا المصطلح هي التي تظهر من خلال سياق بحثه العلمي. وفي الأخير يقدم التعريف الذي يتطابق مع نفس الحقل الدلالي الذي أظهره موضوعه، في هذا الإطار يمكن أن نستشهد بكلمتي الخطأ والغلط (faute et erreur). تشرح "ك. بن

سماعيل" اعتمادا على "كوردير" أن لهاتين الكلمتين دلالات مختلفة غير أن سياق بحثها يظهر للخطأ والغلط دلالة مشتركة والتي تعتمد عليها في كل بحثها^{xxxiii}.

ماذا يجب أن يكون في عرض التحليل والتأويل:

أمام الكم الهائل من المعطيات التي جمعها الباحث ينبغي أن يوجه القارئ إلى تلك التي تم الاحتفاظ بها كما يبين له رأيه فيها وذلك يظهر من خلال :

■ تقديم الملاحظات حول المعطيات الأساسية التي جمعها بواسطة أدوات البحث بهدف التحليل وبالرجوع إلى كل ملاحظة قد سجلها في تحليل المعطيات

- الإثبات الجزئي (باستعمال مقياس كي 2 أو أي مقياس) أو التام لفرضية دراسته، أما إذا كان المنطلق هدف ما فالنقييم يكون بمدى قربيه أو بعده من هدف الدراسة
 - بتوسيع المناقشة من أجل توضيح نتائج العمل الذي قام به، والملاحظات التي سجلها وكذا ما قام بتقويمه. وهكذا يبيّن للقراء أنه قد تعمق في دراسته للمادة المجمعة.
 - إبراز الفائدة المرجوة من البحث عن طريق محاولة الباحث لتقويم الواقع
- المدرّس .

متى يجب أن يكتب الباحث المقدمة والخاتمة؟
إذا كنت قد كتبتها مباشرة بعد اختيار الموضوع فهذه المقدمة تسمح لك فقط بالانطلاق في العمل وفي هذه المرحلة لا تملك المعطيات التي يجب أن تتضمنها المقدمة وهي تقديم الموضوع، الأهمية ومحتوى التقرير. إبراز الأهمية أي إشراك الآخرين في هذه الأهمية (توضيح للقارئ أين تكمن أهمية الموضوع وما هي فائدته ؟) ومحتوى التقرير أي نعرّف القارئ بفصول التقرير.

المقدمة التي أنت بصدد كتابتها يجب أن تستعمل كدليل يوجه القارئ إلى ما سيجده في التقرير وتكتب عندما نكون قد انتهينا من تحرير كل الأجزاء بما فيها الخاتمة^{xxxiv} ويمكن كتابتها في آن واحد، بمعنى المقدمة والخاتمة معا أو في نفس الوقت لأننا نقدّم المشكل الذي سنعالجه والحلول والإجابة تكون في الخاتمة^{xxxv} لذا نرى أنه يمكن كتابتها في نفس الوقت مع الخاتمة. لهذا ينصح بعض المهتمين بالمنهجية بتخصيص أسبوع عند نهاية العمل لكتابة المقدمة والخاتمة^{xxxvi}.

كما ذكرنا آنفا فإن الخاتمة تكتب على الأقل في نفس الأسبوع الذي تكتب فيه المقدمة وتشمل النقاط التالية: حوصلة التحليل والتأويل، المعارف الجديدة المكتسبة والامتدادات الممكنة وعلى الباحث أن يقنع القارئ بالنتائج التي توصل إليها.

مرحلة العرض

من المفروض أن يكون العرض الشفهي للبحث على الأقل ثلاثة أشهر بعد تسليم العمل للجنة المناقشة التي ستكتب تقرير خبرة لهذا العمل وتعلن قبولها أو رفضها للمناقشة. تعتبر هذه الفترة فرصة ثمينة للباحث لقراءة بحثه. هذه القراءة تكون في نفس الوقت من وجهة نظر الباحث والخبير. وعند العرض يجب أن يركز انتباهه على جلب اهتمام أعضاء المناقشة والحضور لعرضه.

- الجذب يكون في تقديم حوصلة في المدة التي تسمح بها لجنة المناقشة. ومن أجل احترام هذا الوقت يجب على الطالب أن يتدرّب قبل المناقشة على عرض عمله للزملاء مثلاً.
- يجب أن يجلب اهتمام لجنة المناقشة بقدرته على تمكنه من العمل وتقديم العرض بكل ارتياح.

- أن يبرهن على قدراته المعرفية أي يضع في الحسبان أن الأساتذة يعلمون ولكنهم يريدون التحقق من قدرات الباحث.
- أن يقدم عرضه بطريقة مختلفة لمحتوى التقرير أي يجد الإضافات التي من شأنها إقناع اللجنة من الفكرة التي برهن عليها طوال عمله.
- بوجهة نظر الخبير يتطرق إلى نقائص عمله بذكاء، مثلاً يذكر النقاط والجوانب التي أهملها في عمله ويؤكد أنها ستشكل مواضيع مقالات في مجلات معينة.
- أن يجيب على الأسئلة، أما الملاحظات يعلن التزامه بالعمل بها.
- يقدم عرضاً اعتماداً على مخطط يكون أقل حجماً من الذي اعتمد عليه في كتابة التقرير ويتقاضي القراءة بل يشرح كل ما يمكن شرحه ويوضح ما يستوجب التوضيح.
- على العموم يمكن تلخيص محتوى العرض في النقاط التالية:
 - تقديم الموضوع.
 - أهمية الموضوع.
 - الإشكالية.
 - الفرضية أو هدف البحث.
 - المنهجية.
 - النتائج.
 - المعارف الجديدة المكتسبة والامتدادات الممكنة (الآفاق المتاحة).
 - الجدير بذكره أن طريقة العرض يجب أن تكون جذابة وتستدعي المناقشة الإيجابية من طرف أعضاء اللجنة

الخاتمة

في هذا المقال حاولنا بقدر الإمكان أن نستغل التعليمية في تقديم العناصر المكونة لتقرير البحث العلمي و لعرضه. هذه العملية تركز على تعليمية الوثائق التي تم اختيارها على أساس أنها تخدم جزئياً أو كلياً الموضوع.

و من أجل التركيز على رغبة الطالب في تحرير بحثه وعرضه وكذا إيقاظ الفضول العلمي لديه لمعرفة ما سيحتويه التقرير حاولنا أن نستعمل ورقة التنوع المتمثلة في المحفزات المعنوية والموضوعية.

المحفزات المعنوية تشمل عموماً التعابير الإيجابية والعمل باعتبار النقص كخطوة إيجابية نحو التعلم . المحفزات الموضوعية تحتوي على اقتراح منهجية العمل والأسئلة التي تستدعي الإجابات التي تساعد الباحث على تقادي النقائص.

iLe petit Larousse, Dictionnaire encyclopédique, Paris : Cedex, 1994.p40

iiIbid.

iiiIbid.

ivHardy M., la didactisation des documents authentiques pour l'enseignement des langues de spécialité : pourquoi ? et comment, in : langues moderne, 2005, p.19

vDiallo Abdou Karim, fondement de la bibliothéconomie [en ligne]. 2012 [consulté en avril 2014].

<http://foad.refer.org/IMG/pdf/bibliotheconomie.pdf>

viQuivy M., Tardieu Cl., Glossaire de didactique de l'anglais, Ellips, 2002, p100.

viiPerrin M., The necessary of didactisation documents in Perrin M Delorm (edf) Communication au colloque

viiiورقة التتبع هي ترجمة حرفية لكلمة Carte de variété التي نعتمد عليها في تنويع تقديم الدروس من أجل جلب انتباه الطالب

Bensmainec., Analyse des productions écrites en français : essai de bilan de l'apprentissage dans le secondaire, ix mémoire de magister, Alger 1987, p25

xموريس، أنجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة، 2006. ص.430

xi نفس المرجع. ص.43

xiiBeaud M., l'art de la thèse, comment préparer une thèse de doctorat un mémoire de DEA une ou de maîtrise, guides repères, 1998, p71

xiiiموريس، أنجريس. نفس المرجع. ص. 151

xiv نفس المرجع. ص. 151

xvFondaneche D., guide pratique pour rédiger un mémoire de maîtrise de DEA, ou une thèse, 1999. p.11

xviموريس، أنجريس. المرجع السابق. ص. 432

xvii نفس المرجع. ص. 433

xviii نفس المرجع. ص. 430

xix نفس المرجع.

xx نفس المرجع.

xxiGhetas Ch., l'enfant algérien et apprentissage à l'école fondamentale, thèse de doctorat, Université Stendhal Grenoble 3, p. 242

xxiiBeaud. M. Op. Cit. p. 33

xxiiiIbid.

xxivIbid.

xxvIbid.

xxviموريس، أنجريس. مرجع سابق. ص. 36

xxviiDepelteau F La démarche d'une recherche e, sciences humaines : de la question de départ à la communication des résultats de boeck, Canada 2011. p.6

xxviiiJaveau Cl., enquête par le questionnaire : manuel a l'usage du praticien, 4^{eme} édition revu, édition de l'université de Bruxelles, 1992, p 54

xxixBensmaine.c., Op. Cit. p.59

xxxIdem, p.25

xxxiGalissan R Coste D Dictionnaire de didactique des langues, Aubin, France, 1980. p. 123

xxxiiGalissan R Coste D Idem, p 123

xxxiiiBensmaine C., idem, p 25 Voir aussi Feve, G, essai d'analyse d'erreurs, thèse de 3^{eme} cycle, Paris VIII, 1982, p. 264

xxxivموريس، أنجريس. مرجع سابق. ص. 442

xxxvLe Noble pinson M., la rédaction scientifique : conception, rédaction, signalétique, collection et méthodes en sciences humaines 1996 p63

xxxviIbid.